



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 1-3 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

تقارير من المنظمات الدولية بشأن السياسات والبرامج والنشاطات
التي تنفذها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي:
الجزء الثالث: المنظمات الدولية غير الحكومية

بيان المحتويات

الفقرات

4-1	أولاً - مقدمة
7-5	ثانياً- جماعة العمل المعنية بتعرية التربة والتكنولوجيا والتركيز
13-8	ثالثاً- مركز استخدام البيولوجيا الجزيئية في الزراعة الدولية
18-14	رابعاً- لجنة الأصدقاء العالمية للتشاور
24-19	خامساً- الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية
28-25	سادساً- الاتحاد الدولي للبذور
34-29	سابعاً- مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسيطة
41-35	ثامناً- الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية
43-42	تاسعاً- الاتحاد العالمي لنساء الريف

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان www.fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- تتلقى الهيئة بصورة منتظمة تقارير من المنظمات الدولية بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وتساهم هذه التقارير في فهم هذا المجال سواء بواسطة المنظمة والهيئة التابعة لها، أو بواسطة المنظمات الدولية الأخرى، كما تساهم في تطوير الآليات المناسبة للتعاون والتنسيق.
- 2- وترد أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الوثائق CGRFA-10/04/10.1 و-CGRFA-10/04/10.2 و-CGRFA-10/04/10.3.
- 3- وترد التقارير من الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في الوثيقة -CGRFA-10/04/11.1، وتقارير المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية التابعة للبحوث الزراعية الدولية في الوثيقة -CGRFA-10/04/11.2.
- 4- وتحتوي الوثيقة الحالية على تقارير من بعض المنظمات غير الحكومية في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وقد اقتصرت منظمة الأغذية والزراعة على جمع التقارير على النحو الذي وردت به. وكل منظمة مسؤولة بالكامل عن التقرير الذي قدمته.

ثانياً - جماعة العمل المعنية بتعرية التربة والتكنولوجيا والتركيز

- 5- هي منظمة دولية من منظمات المجتمع المدني الدولي ولا تهدف إلى الربح ومقرها الرئيسي في أوتاوا بكندا ولديها مكاتب في المكسيك والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ومنذ عام 1977، بدأت هذه الجماعة، (التي كانت تسمى من قبل باسم المؤسسة الدولية للنهوض بالريف) في معالجة قضايا اجتماعية واقتصادية متصلة بتأثير التقانات الحديثة على المجتمعات الريفية مع تركيز خاص على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وبدأت الجماعة العمل مع الحكومات في منظمة الأغذية والزراعة والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بشأن سياسات الموارد الوراثية عام 1979 وشاركت في جميع الاجتماعات التي أدت إلى إنشاء الهيئة بواسطة مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة عام 1983 وفي جميع الاجتماعات التالية التي عقدتها الهيئة نفسها.
- 6- وهذه الجماعة عضو مؤسس في برنامج تنمية التنوع البيولوجي في المجتمع المحلي وصيانتها - وهو كونسورتيوم من منظمات المجتمع والمنظمات العلمية في 14 بلداً يقوم بالبحوث والجوانب العملية لصيانة التنوع البيولوجي الريفي وتعزيزه. ومنذ عشر سنوات حتى الآن، قاد هذا البرنامج عملاً رائداً في مجال صيانة الموارد الوراثية في الموقع وفي مجال استخدامها. وتعمل هذه الجماعة بالاشتراك مع GRAIN العمل الدولي لصيانة الموارد الوراثية ومع مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسيطة على عقد اجتماعات جماعة عمل من منظمات المجتمع المدني في العالم بأكمله لمعالجة مسائل البحث الزراعي وإدارة الموارد الوراثية من خلال (لجنة التخطيط الدولي التابعة لمنتهى المنظمات غير الحكومية/ ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالسيادة الغذائية الذي عمل مع الحكومات في إعداد مؤتمري القمة العالمية للأغذية عام 1996 و2002).

- 7- وفي عام 1999، وسّعت الجماعة من تركيزها لتستكشف التقانات الجديدة وتأثيراتها الممكنة على التنمية الزراعية والريفية. وكان جزء كبير من هذا العمل يتصل بتقانة القرمية أو التقانة

البيولوجية القزمية – بما في ذلك معالجة المواد على نطاق قزمي. فهناك أكثر من 200 شركة تعمل بنشاط في استنباط التقانة البيولوجية القزمية في العالم بأكمله من أجل الأغذية والزراعة. وترصد الجماعة لا التقانة في حد ذاتها فحسب بل أيضاً ملكيتها والتحكم في براءات اختراع التقانة القزمية ومنظمتها. وتعمل الجماعة في الوقت الحاضر مع عدد من الشركاء في مختلف أنحاء العالم لاستكشاف التأثيرات الممكنة للتقانة القزمية والتقانة الحيوية القزمية ولفحص إمكان إصدار نظم واتفاقيات دولية جديدة لضمان أن تكون هذه التقانات مفيدة للبلدان النامية. ويشمل جزء من هذا العمل إمكان وضع اتفاقية دولية لتقييم التقانات الجديدة. وضمن سياق عمل الهيئة تستكشف الجماعة المذكورة القضايا العملية وقضايا السياسات في التعديل الجزيئي من أجل إدارة الموارد الوراثية والمشاركة في منافعها.

ثالثاً - مركز استخدام البيولوجيا الجزيئية في الزراعة الدولية

8- هذا المركز هو معهد دولي مستقل ولا يهدف إلى الربح، يعمل في البحث والتطوير في مجال التقانة. وقد أنشئ هذا المركز في كانبرا، أستراليا، عام 1991 بواسطة عالم البيولوجيا الجزيئية الدكتور Richard Jefferson. ولدى المركز سجل تعقب عن تسليم التقانات المبتكرة لمجتمع البحث الزراعي في العالم بأكمله، كما أنه معترف به دولياً لأسلوبه التفاعلي في بحث القضايا المتعلقة بالتفاعل بين التقانة الحيوية والملكية الفكرية. وكان المعهد يعمل بصورة واسعة مع مؤسسة روكفلر لدعم القدرات المحلية في مجال التقانة الحيوية للأرز في العالم النامي. كما أنه عمل مع وكالات دولية كان منها البنك الدولي، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومع الأمم المتحدة، في مشروعات شملت تقييم تقانات تقييد الاستخدامات الوراثية، وذلك لحساب اتفاقية التنوع الحيوي التي وضعتها الأمم المتحدة.

9- وتقوم عقيدة هذا المركز على الوعي بحاجة المجتمعات المحلية والفرصة المتاحة لها للوصول إلى حلول دائمة للأمن الغذائي والمشكلات الزراعية والبيئية. وتحتاج المجتمعات المحلية إلى فرصة للعمل جماعياً في إيجاد الحلول للتحديات التي تواجهها وذلك باستخدام أدوات تتوافق مع القيود العملية التي تتعرض لها، وتكون متناسبة بصورة فريدة مع تلك المهام.

10- ويُعالج المركز هذه التحديات من خلال برامج المتعلقة بالتقانة والملكية الفكرية. ولديه برنامج عن الجينوم يستنبط تقانات لتربية النباتات ولتوليد التنوع الحيوي الزراعي المفيد في نباتات المحاصيل. أما برنامج التقانات الجزيئية فهو يستنبط تقانات مبتكرة ومحسنة لنقل الجينات يمكن توفيرها على نطاق واسع باعتبارها بدائل للتقانات التجارية التي لا يمكن الحصول عليها، كما أنه يستنبط جينات واسمة يمكن فرزها وانتقاؤها من أجل تحويل النباتات.

11- وإذا كانت إمكانية إحداث تأثير على المشكلات الغذائية والزراعية والبيئية باستخدام مختلف أنواع التقانة الحيوية هي أمر لا يمكن إنكاره، فإن نقص التقدم أمر لا يشجع ويرجع في أساسه إلى خلل هيكل مرتبط باستخدام العلم كأداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد أدى الانفجار في عدد براءات الاختراع وسرعة خطى الاكتشافات والاستثمار في العلوم البيولوجية، رغم ما فيه من دلالة على فرص عظيمة، إلى ظهور غابة كثيفة من الملكية الفكرية وحقوق الملكية وحوازر قائمة أمام الابتكار وتنقوى بنفسها وتؤدي بصفة مستمرة إلى تهميش أشد المحتاجين.

12- وقد استطاعت صناعة تقانة المعلومات والاتصالات، من خلال أسلوب "المصادر المفتوحة"، تطوير نماذج ابتكارية جديدة تشير إلى فتح الطريق أمام الإنتاج. واستطاعت مفاهيم الابتكار التعاوني للتقانة الأساسية وتوفيرها في مجالات محمية توجيه صناعة البرمجيات في

الوقت الحاضر إلى مستويات جديدة من الابتكار والديمقراطية في دوائر الأعمال والمجتمع دون إضعاف ربحية هذه الصناعات.

13- وقد وضع المركز مبادرة BIOS التي ستفتح مجالات جديدة في تمكين التقنية من إحداث ابتكارات حيوية وبوجه خاص ستعمل المبادرة على:

- استكشاف وتطوير آليات جديدة للمشاركة في الملكية الفكرية؛
- صياغة معايير جديدة بشأن المشاعات العامة في التقانات الحيوية والتكليف باستنباط تقانات ديمقراطية جديدة، وإصدار تلك المعايير؛
- التدخل مع مبادرات السياسات البارزة من أجل زيادة الإنصاف في الوصول إلى أدوات الابتكار بوصفه حقاً أساسياً من حقوق الإنسان؛
- اقتناء الابتكارات والتكليف بها وتوزيعها بموجب تراخيص مُلزِمة جديدة عن المشاعات العامة وبموجب عقود تضمن عزل مجموع التقنية الجديدة عن خطر الاستملاك.

رابعاً - لجنة الأصدقاء العالمية للتشاور

14- واصل مكتب الكويكر المعني بالأمم المتحدة في جنيف وبرنامج الكويكر للشؤون الدولية في أوتوا، بالنيابة عن لجنة الأصدقاء العالمية للتشاور، العمل في مجال تأثيرات تغيير النظام الدولي للملكية الفكرية على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ويقوم هذا العمل على أن هناك حاجة لجعل عملية قواعد الملكية الفكرية أكثر عدلاً وإنصافاً وأن ذلك يتطلب المشاركة الكاملة من مختلف مجموعات أصحاب الشأن إلى جانب عمليات تفاوض عن علم في مختلف القطاعات.

15- وكجزء من العمل الذي يؤديه مكتب الكويكر المعني بالأمم المتحدة في اتفاق الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية في منظمة التجارة العالمية فإنه ساعد على عقد اجتماعات بين المتفاوضين في جنيف وأولئك العاملين في التفاوض على المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من أجل تحسين الفهم المتبادل لتأثير كل طرف منهما على الآخر. كما نشر عدة وثائق مناقشة متصلة بهذا الموضوع، منها وثيقتان أثناء السنتين الأخيرتين:

- الأمن الغذائي والتقانة الحيوية والملكية الفكرية: كشف بعض القضايا المتعلقة باتفاق تريبس *Foods Security, Biotechnology and Intellectual Property: Unpacking some issues around TRIPS.*
- النظم الفريدة في ذاتها لحماية أصناف النباتات: الخيارات بموجب تريبس *Sui Generis Systems for Plant Variety Protection: Options under TRIPS.*

16- وهذان المنشوران، إلى جانب مواد أخرى، يمكن الحصول عليهما بدون مقابل من موقع هذا المكتب على الويب (www.geneva.quino.info) أو بالكتابة إلى مقره.

17- وتتعرض قدرة البلدان على الاستفادة من جوانب المرونة المتوافرة في اتفاق تريبس، مثل اختيار السماح ببراءات اختراع على النباتات والحيوانات أو عدم السماح بها أو تصميم نظام فريد لحماية أصناف النباتات، للتقويض في المفاوضات التي تجري خارج إطار منظمة التجارة العالمية. وقد عمل مكتب الكويكر المعني بالأمم المتحدة، بالاشتراك مع برنامج الكويكر للشؤون الدولية، على إيجاد مزيد من الفهم للتأثيرات التي تتعرض لها قدرة البلدان على اختيار كيفية إدارة مواردها الوراثية للأغذية والزراعة والتنوع الحيوي، وذلك بصفة عامة بفحص حالات الضغط والمفاوضات التي تؤدي إلى اشتراطات تجاوز نطاق اتفاق تريبس. وقد صدر مطبوعان يعالجان هذه المسألة هما:

- الاتفاقات الإقليمية والثنائية والعالم بعد اتفاق تريبيس: منطقة التجارة الحرة للأمريكتين.
- الاتفاقات المتعددة الأطراف بعد اتفاق تريبيس: المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

18- وهذان المطبوعان متوافران على موقعي ويب الخاصين بهاتين الهيئتين (www.qiap.ca) ولما كانت المعاهدة الدولية ستدخل حيز التنفيذ في يونيو/حزيران 2004 فإن هاتين المنظمتين تواصلان ترويج الحوار بين مختلف الدوائر التي تُعالج مسائل التجارة والملكية الفكرية، ومفاوضات التنوع الحيوي والزراعة. وهذا أمر مطلوب لتفادي حدوث تطورات في نظام الملكية الفكرية يكون من شأنها تقويض قدرة سائر المعاهدات على حماية التنوع الحيوي والموارد الوراثية، وهو التنوع المطلوب للأغذية والزراعة.

خامساً - الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية

19- هو المنظمة العالمية الشاملة التي تضم أكثر من 750 منظمة ومؤسسة عضواً فيها، في 103 بلدان (يرجى الرجوع إلى صفحة الويب - www.ifoam.org). وتتكامل أنشطة هذا الاتحاد بشأن الموارد الوراثية مع عمله بشأن التنوع الحيوي، كما أنه يتعاون بصورة نشيطة بهذه المسألة مع الاتحاد العالمي لصون الطبيعة والوكالة الفيدرالية لصيانة الطبيعة في ألمانيا. واشتركت هذه المنظمات في عقد مؤتمرين دوليين (1999 و2002) عن العلاقة بين الزراعة العضوية والتنوع الحيوي. وقد نُشرت وقائع المؤتمرين ويمكن الحصول عليها من الاتحاد المذكور. وفي سبتمبر/أيلول 2004 ستضم هذه المنظمات جهودها مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لعقد المؤتمر الدولي الثالث عن التنوع الحيوي في نيروبي، كينيا.

20- وفيما يتعلق بالموارد الوراثية والأغذية يعمل الاتحاد بالاشتراك مع منظمات أخرى من بينها حركة الأغذية البطيئة الدولية، كما أنه يشترك في صياغة فصل عن التنوع الحيوي في المعايير الأساسية التي يضعها هذا الاتحاد نفسه. وهناك فرقة مهام من الخبراء تعمل على تنسيق هذا النشاط الأخير.

21- وهناك جماعة عمل مشتركة بين الاتحاد والاتحاد الدولي لصون الطبيعة تقوم على اتفاق متبادل بينهما، وهي في طريقها إلى الإنشاء. وفي نفس هذا الاتجاه، أصدر الاتحاد أيضاً نشرة شاملة من أربع صفحات عن علاقة الزراعة العضوية بالتنوع الحيوي، ويمكن الإطلاع عليها على صفحة الويب أو الحصول عليها من المكتب الرئيسي بناء على الطلب.

22- ويتعاون الاتحاد أيضاً في المسائل المتعلقة بالتنوع الحيوي مع منظمة الأغذية والزراعة. ففي يوليو/تموز 2004، نجح الاتحاد، بالاشتراك مع المنظمة والاتحاد الدولي للبذور، في تنظيم المؤتمر الدولي الأول عن البذور العضوية، الذي ضم 270 مشاركاً من 57 بلداً في مقر المنظمة في روما. وكان من الموضوعات الرئيسية موضوع التنوع الحيوي والموارد الوراثية.

23- وبالإضافة إلى ذلك، يعمل الاتحاد بنشاط على حماية الموارد الوراثية من تهديد الغزو بواسطة تقانات الهندسة الوراثية المحظورة حظراً كاملاً في الزراعة العضوية وفي تجهيز الأغذية. ونحن نعمل على أن يكون الحظر عاماً على التجهيز الزراعي والغذائي.

24- ويتولى تنسيق أنشطة الاتحاد في مجال التنوع الحيوي نائب رئيس الاتحاد Gerald Herrmann ومدير العلاقات الدولية Bernward Geier (b.geier@infoam.org).

سادساً - الاتحاد الدولي للبذور

25- هذا الاتحاد هو منظمة غير حكومية تهدف إلى الربح وتعتبر محفلاً دولياً للمناقشة في القضايا التي تثير الاهتمام والقلق لدى صناعة البذور. ويرجع تاريخ الاتحاد إلى عام 1924 عند إنشاء الاتحاد الدولي لتجارة البذور. وفي يونيو/حزيران 2002 نشأ الاتحاد الجديد من اندماج الاتحاد السابق والرابطة الدولية لمربي النباتات، وأصبح يمثل المجرى الرئيسي لتجارة البذور ولمجتمع مربي النباتات في العالم في 69 بلداً.

26- ولما كانت الموارد الوراثية مصدراً مهماً لمواد التربية التي تُستخدم في استنباط أصناف جديدة من النباتات، فإن الاتحاد يعتقد اعتقاداً جازماً بضرورة صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتسهيل الوصول إليها، كما يعتقد في عدالة تقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها. وهو يرحب ببدء نفاذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ويفخر بأنه ساهم مساهمة كبيرة في نجاح المفاوضات على هذه المعاهدة بفضل اقتراح الرابطة الدولية لمربي النباتات وضع نظام متعدد الأطراف للحصول على الموارد الوراثية. ولما كان وجود اتفاق على النقل المادي يُعتبر عنصراً ضرورياً في النظام المتعدد الأطراف في المعاهدة الدولية فقد أعد الاتحاد وثيقة وافق عليها أعضاؤه بالإجماع وتستند إلى خبرته التي يأمل أن تكون عوناً لجماعة الخبراء التي أنشأتها منظمة الأغذية والزراعة لوضع مشروع اتفاق النقل المادي.

27- ولا يقتصر الاتحاد على العمل بصورة وثيقة مع المنظمة بل إنه يعمل أيضاً مع منظمات دولية أخرى في المسائل المتعلقة بالموارد الوراثية. ففي مبادرة مشتركة مع شبكة معلومات الموارد الوراثية شاملة للنظام بأكمله والتابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الدولية الزراعية ومع المركز الآسيوي لبحوث الخضر وتنميتها يجري وضع المعلومات الغزيرة عن البلازم الوراثي للخضر المتوافرة لدى المركز الأخير على الخط من خلال SINGER. ويشترك الاتحاد في لجنة سياسات الموارد الوراثية ومبادرة سياسات الموارد الوراثية لدى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.

28- وقد استطاع أعضاء الاتحاد، بفضل نشاطهم في البحث والتربية، أن يعملوا بانتظام على زيادة إمكانيات غلات المحاصيل واستقرارها، وأدخلوا مقاومة الآفات ومسببات الأمراض، وعززوا تحمل العوامل اللاإحيائية، وساهموا بذلك في الأمن الغذائي وفي المحافظة على النظم الإيكولوجية الهشة من الإفراط في الاستغلال. وصدرت عن الاتحاد في عام 2002 نشرة بعنوان *Seeds for Mankind* وهي توثق بعض أمثلة تلك الأنشطة، ويمكن الاطلاع عليها على موقع ويب الخاص بالاتحاد (www.worldseed.org).

سابعاً - مجموعة تنمية التكنولوجيا الوسيطة

29- هذه الجماعة هي منظمة غير حكومية إنمائية دولية متخصصة نشأت عام 1966. وهي تعمل في مجموعة من القضايا التقنية وتُدعم المجتمعات المحلية في البلدان النامية من مكاتبها الإقليمية في أفريقيا الشرقية (نيروبي)، وأفريقيا الجنوبية (هراري) وأمريكا الجنوبية (ليما)

وجنوب آسيا (كولومبو)، وبالإضافة إلى ذلك هناك مكاتب قطرية في بنغلاديش ونيبال والسودان. أما مقر الجماعة فهو في المملكة المتحدة.

30- وقد عملت الجماعة في قضايا التنوع الحيوي الزراعي لأكثر من 15 سنة مع المزارعين والرعاة وصيادي الأسماك في بلدان كثيرة. كما أنها كانت مشاركة بنشاط في متابعة مفاوضات معاهدة البذور الدولية، وفي متابعة العمل الأوسع الذي تؤديه هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وجماعات العمل الفنية التابعة لها وفي وضع جدول أعمال التنوع الحيوي الزراعي بواسطة اتفاقية التنوع الحيوي انظر <www.itdg.org/?id=advocacy>.

31- ومن خلال المطبوعات والعمل الميداني والندوات والدعوة إلى السياسات، تروج الجماعة صيانة التنوع الحيوي الزراعي واستخدامه المستدام لا لإنتاج الأغذية فحسب بل أيضاً لتوفير سبل العيش المستدامة، وفتح آفاق المعيشة ونظم دعم الحياة (خدمات حيوية وخدمات النظام البيئي). وهي تسعى (بوجه خاص) إلى دعم المنتجين على نطاق صغير ليطوروا نظم الإنتاج الزراعية الإيكولوجية المتنوعة ويحافظوا عليها فهي النظم التي تولد التنوع الحيوي الزراعي وتعتمد عليه في نفس الوقت، وتعتبر عنصراً ضرورياً في السيادة الغذائية. كما أن الجماعة تتضم مع منظمات أخرى من منظمات المجتمع المدني والحركات المجتمعية في تحدي العمليات التي تهدد التنوع الحيوي الزراعي وسلامة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة حرية تدفقها، وليس أقلها شأناً ترويج ونشر نظم التصنيع الزراعي القائمة على المحصول الوحيد، وحقوق الملكية على البذور والسلالات والكائنات المحورة وراثياً.

32- وتشعر الجماعة بالقلق لأن المعاهدة الدولية للبذور التي دخلت حيز التنفيذ الآن إذا طبقت تطبيقاً عادلاً ومنصفاً بتوافر موارد مالية كافية من أجل تسهيل عمل المزارعين بوجه خاص في البلدان النامية والمحافظة على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في المزرعة على النحو الذي قرره خطة العمل العالمية في لايبزغ. ومن بلوغ ذلك تعتقد الجماعة أنها ستحتاج، من بين جملة أمور، إلى التطبيق الكامل لحقوق المزارعين واستبعاد جميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من القابلية للحماية ببراءات اختراع. انظر <www.ukabc.org/itpgrfa29june2004.htm>.

33- والآن وقد أصبحت المعاهدة قانوناً، فإن الجماعة تُدعم إعادة تركيز أولويات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة نحو تنمية سلالات حيوانية وما يتصل بها من أنواع وصيانتها واستخدامها المستدام، وخصوصاً من جانب الرعاة وأصحاب القطعان والمزارعين. وفي عام 2003، اشتركت الجماعة في تنظيم حلقة عملية في كينيا مع عصابة الرعاة لقادة المجتمعات الرعوية ومربي الحيوانات بالطريقة التقليدية من أفريقيا وآسيا. وكان من نتائجها تعهد كارن بحماية حقوق مربي الحيوانات <www.unbacc.org/karen.htm>. وهذا التعهد يُعزز صيانة الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، بما في ذلك الأنواع المرتبطة بمختلف الحيوانات، والحيوانات التي تحتوي عليها. وتدعو الجماعة منظمة الأغذية والزراعة إلى البدء في التفاوض على اتفاق ملزم قانوناً بشأن الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة بما يتماشى مع اتفاقية التنوع الحيوي مما يؤدي، من بين جملة أمور، إلى الاعتراف الدولي الملزم قانوناً بحقوق أصحاب الحيوانات.

34- والجماعة لديها صفحة على الإنترنت مخصصة للائتلاف الزراعي للتنوع الحيوي في المملكة المتحدة بالنيابة عن مجموعة الأغذية في المملكة المتحدة <www.unkabc.org>. وهذه القضايا تغطي جميع القضايا المتعلقة بالتنوع الحيوي الزراعي من أجل الأغذية وأمن سبل العيش والسيادة الغذائية.

ثامناً - الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية

35- هو شبكة عالمية للتعاون في مجال علوم الغابات تضم أكثر من 15 000 من العلماء في نحو 600 منظمة عضو في الاتحاد في أكثر من 100 بلد.

36- وفي يناير/كانون الثاني 1998، أنشئ فريق مهام "إدارة الموارد الوراثية الحرجية وصيانتها" ليتولى جمع وتلخيص المعلومات عن إدارة الموارد الوراثية الحرجية وصيانتها، وليكتشف الثغرات في المعارف. ويتولى تنسيق هذا الفريق الدكتورة Judy Loo، أخصائية الوراثة الإيكولوجية في مؤسسة الموارد الطبيعية الكندية ضمن إدارة غابات كندا.

37- والأهداف البعيدة المدى لهذا الفريق هي:

- جمع وتقييم وتنظيم المعارف العلمية اللازمة لإدارة الغابات من أجل استخدامها المستدام وصيانة التنوع الوراثي في أشكال الغابات؛
- تشجيع تكامل الاعتبارات الوراثة الحرجية ضمن الإدارة الشاملة للموارد.

38- وكما جاء في تقرير الاتحاد المقدم إلى الدورة العادية التاسعة للهيئة أرسل استبيان إلى المنظمات الأعضاء في الاتحاد أثناء ربيع عام 2000 من أجل تقدير آخر المعارف في بحوث إدارة الموارد الوراثية الحرجية وصيانتها في جميع أنحاء العالم. وكانت نتائج الاستبيان تعطي انطباعاً بأن حالة المعارف العلمية عن أهمية الموارد الوراثية الحرجية في مختلف مجالات البحوث وإدارة الغابات كانت حالة غير مرضية. وأشارت النتائج إلى أن صيانة موارد الجينات واستخدامها تُعتبر على أنها قضايا حيوية وإيكولوجية أساساً، ليس لها إلا صلات محدودة بالسياسات وباستخدامات الأراضي وبالاقتصاد وغير ذلك.

39- ونظراً لضرورة استكمال المعلومات المتوافرة وتعزيز إمكان الاعتماد عليها أرسل الاستبيان إلى المنظمات الأعضاء في الاتحاد مرة ثانية في صيف عام 2001. وإذا أمكن الوصول إلى نتيجة عامة، فإن نتائج الاستبيان أشارت إلى أن آثار الإدارة والعمليات في مجال الموارد الوراثية الحرجية أصبحت مفهومة أكثر من بقية الجوانب مثل السياسات والاقتصاد والإيكولوجيا أو البيولوجيا، وكما زاد العلم بالأصناف الرئيسية عنه بالأصناف الثانوية.

40- ويتركز عمل فريق المهام في الوقت الحاضر على إعداد تقارير عن آخر المعارف البحثية عن التنوع الجيني في أشجار الغابات استناداً إلى نتائج الاستبيان، واعتماداً على البحوث المنشورة. وسيتعرف هذا التقرير على الثغرات الموجودة في البحوث ويتولى مناقشتها. وستعرض نتائج عمل فريق المهام على المؤتمر العالمي الثاني والعشرين للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية الذي سيعقد من 8 إلى 13 أغسطس/آب 2005 في بريسان، أستراليا.

41- ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن الاتحاد وعن فريق المهام المعني "إدارة الموارد الوراثية الحرجية وصيانتها" على www.iufro.org/taskforce/. كما تتوفر معلومات تفصيلية عن المؤتمر العالمي الثاني والعشرين للاتحاد على موقع www.iufro2005.com.

تاسعاً - الاتحاد العالمي لنساء الريف

42- يتمتع الاتحاد بالصفة الاستشارية لدى منظمة الأغذية والزراعة منذ عام 1947، وهو أكبر منظمة دولية لنساء الريف وله نشاط في أكثر من 70 بلداً. ويعمل الاتحاد في شراكة مع الجمعيات الأعضاء فيه، وأغلبها جمعيات تعتمد على الزراعة في معيشتها.

43- وفي المؤتمر الثلاثي الرابع والعشرين الذي عُقد في تسمانيا، أستراليا، في مارس/آذار 2004، صدرت القرارات التالية:

• الزراعة المنتجة

تقرر أن يشجع الاتحاد المجتمع الدولي على زيادة اهتمامه بما يحدث من تدمير للزراعة المنتجة في جميع أنحاء البلدان النامية في العالم وأن يتخذ الخطوات لقلب هذا الاتجاه.

• التقانة الحيوية الزراعية

تقرر أن يدعم الاتحاد استخدام التقانة الحيوية في الإنتاج الزراعي كلما ثبت أن لها منافع للمستهلكين وللبيئة ولمنتجات الأغذية (وخصوصاً النساء)، كما أنه سيشجع قبول التقانة الحيوية إذا كانت تأثيراتها الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية قد مرت بمناقشة كاملة وأصبحت مفهومة من جميع أصحاب الشأن.